

حديث الرئيس محمد أنور السادات

في لقائه بقيادات الشرقية والفيوم

في ٢٤ يونيو ١٩٨٠م

يسعدني أن ألتقي بكم هنا في الاسكندرية أعضاء المجلس وأنتم عارفين ان أنا بدأت الاجتماعات دي قبل ما أسافر أمريكا في ابريل اللي فات وتوقفت فترة بس لغاية ما خلصنا الحاجات العاجلة اللي أمامنا ولكن فرصة ان احنا نرجع ثاني كل اسبوع نشوف محافظتين واحدة من قبلي وواحدة من بحري.. قبل ما أجيلكم مباشرة أنا كنت قاعد مع النائب ومع وزير التموين ووزير الزراعة ومع عثمان عشان عملية شركة الأمن الغذائي لأن برضه المشكلة عندي النهاردة ماهش أبداً مشكلة الحكم الذاتي بتاع الفلسطينيين .لأنها مشكلة محلولة وحتتحل ان ماكنش الشهر ده الشهر اللي جاي بعده بإذن الله

أما المشكلة العويصة عندي فعلاً هي أنه سمعتموني وأنا بقول اننا كحزب لابد أن نقبل التحدي، تحدي الأسعار ورفع المعاناة عن الشعب في القوت والأكل ..لازالت هذه هي المشكلة اللي لابد لنا كحكومة وكحزب أن نبذل فيها جهد أد اللي ببذل حالياً ميت مرة وبطول غير تقليدية بعد ما أخلص معاكم، أنا حرج برضه أخلص الاجتماع مع الوزراء المسؤولين والتنمية الشعبية في الحزب

زي ما انتم عارفين احنا بنجهز عشان رمضان كل سنة وانتم طيبين.. طيب كويس عشان رمضان ولكن بعد رمضان.. دلوقتي مشكلة سريعة اللي هي توفير الأكل .. الغذاء لشعبنا بسعر كويس دي مشكلة عاجلة والسيطرة علي الأسعار . المشكلة الأخطر والأهم انه لازم يكون لنا سياسة.. سياسة في إنتاج الأكل الطعام هنا.. مش اللحوم بس اللحوم كظاهرة إنما لابد كل فروع الطعام يكون لنا سياسة طويلة فيها

يكون من مقتضاها انه ما نتعرضش تاني للأزمات اللي تعرضنا لها في الزمن اللي فات واللي احنا بنتعرض لها حالياً واللي ممكن تهددنا مستقبلاً أيضاً

أنا بقول ان الحزب في هذا لا بد يكون له دور أساسي.. بمعنى كنت باتكلم مع النائب ومع الوزير ومع عثمان باعتباره ماسك التنمية الشعبية في الحزب..أنا عايز حلول جذرية ما ينفعناش الحلول الاسبرين المؤقت.. بنستورد.. نعم نحن نستورد علشان نستهلك لكن طب الانتاج من جوه البلد.. وبعدين سياستنا كلها فيه الزراعة أيضاً وده اللي خلاني حطيت الأمن الغذائي عند وزير الزراعة من الناحية الحكومية في الناحية الحزبية يبقى عندنا التنمية الشعبية في الحزب عند عثمان

السلالات عندنا بتاعة الحيوانات الموجودة عندنا تعبانه - لا بتدي لبن ولا بتدي لحم.. الاسلوب اللي ماشي في التربية وفي انه البهائم بتدبح بدري.. في النمسا كان بيتكلموا مع عثمان.. واحنا بنجيب اللحمة بيقولي النهارده انهم كانوا بيتكلموا مع الوزير النمساوي.. ان احنا باعتين لكم عجول للتسمين.. قال له كام.. قال له احنا باعتين لكم العجل ٢٥٠ كيلو.. طب احنا بندبح علي ٨٠/٧٠ كيلو قال دي تبقي جريمة ده ٢٥٠ لازم تسمنه لـ ٥٠٠ في النمسا ما بيدبحش قبل ٥٠٠ كيلو أبداً.. طب دي البلاد اللي متوفر فيها اللحوم ومتوفر فيها واحنا قاعدين.. النهارده بيقول لي وزير التموين حاجة غريبة ٦٠% من الذبح خارج المذابح.. مفيش للبلد سيطرة ولا كنترول علي العمليات دي كلها.. احنا حانقعد وحاندرس ونكمل الدراسة ونطلع منها انشاء الله بحاجات محددة.. وحايقعدوا أيضاً الوزراء مع النواب المختصين ومع فؤاد علشان يوصلوا لقرارات وحلول معينة وبتواريخ لعلمكم لن تستطيع الحكومة أن تعمل شئ بدون الحزب وعلشان كده أنا قلت بنقبل معركة التحدي يانثبت ان احنا حزب فعلاً ولنا تنظيم ونقدر فعلاً نكسر مشكلة الأسعار والمعاناة عن شعبنا ونوفر له يا مش حا يبقي حزب لانه أصل أسهل حاجة زي المفهوم القديم بتاع الأحزاب اجتماع شعبي وخطب وهتافات وشعارات لا ده كلام فارغ انتهى أبداً الممارسة الديمقراطية

زي ما قلت لكم وزى ما بكرر باستمرار هي بناء الرخاء للمواطن وبناء الأمن والأمان الديمقراطية ببساطة بيت سعيد لكل مواطن بيظله أمن وأمان ورخاء . أدي اللي احنا عايزينه.. وهي دي الممارسة الديمقراطية السليمة ده السبب ان احنا اتأخرنا عليكم شوية لكن المشكلة ولسه بندرس فيها ولا بد انشاء الله نصل فيها إلي قرارات محددة والمشكلة مش بالنسبة لرمضان النهارده المشكلة اللي عندي النهارده ما بعد رمضان لان رمضان بيجهزوا له دلوقت من نواحي متعددة الوزراء المتخصصين والتنمية الشعبية بتحضر وياهم لكن ما بعد رمضان ومواجهة مشاكلنا مواجهة صريحة وبحلول جذرية يعني أنا لما قلت نمنع ذبح شهرين.. أنا باقصد هذا الكلام والله جد النهارده حازودها عن شهرين بس قصاد هذا لازم نوفر للشعب بدل اللحوم نوفر له بالاستيراد وبكل الأساليب لكن نقف ليه لان فيه عملية مفيهاش كتنترول ذبح ٦٠% بره السلخانات، ما احنا عارفين، مالناش كتنترول عملية الإناث قايلين احنا مفيش ذبح للإناث لأن الإناث هي اللي حتدينا الجيل القادم، اللي تيدي انتاج.. لا.. ببيجي التاجر ياخذها علشان القانون بتاع منع ذبح الإناث يقوم بيجي التاجر ويروح واخذها ويروح ضارب رجلها ويروح الدكتور يديها شهادة أنها معيوبة فتذبح، العملية عملية تخريب، بنخرب علي أنفسنا حياتنا الكلام ده كله لازم ينتهي إن شاء الله ونبتدي ننزل إن شاء الله في الحزب علي ضوء الدراسات والقرارات اللي حتصل ان شاء الله وبعدين عاوز أقول لكم حاجة وأنا بابحث باستمرار وأنا قاعد بابحث مع المسؤولين والمختصين رجع الحزب إلي مرحلة التوقف مرة أخري يعني كنشاط أو كعمل ملء للفراغ

برضه رجعت يعني قوة الدفع اللي عملناها واللي المفروض كانت تفضل ماشية علي طول، توقف طيب ماهو لازم يكون فيه قضية معينة الأحزاب بتقوم علي قضايا، القضية المعنية النهارده، هي رفع المعاناة علي الأسعار والتمويل يبقي لازم تنزل والحزب يتحول في كل حنة إلي خلية لهذه العملية سواء بالنسبة للمجمعات

الاستهلاكية اللي بتكون موجودة عندكم مقررات التمويل بتوصل للناس ولا لأ.. من الجمعيات ومن غيرها اللي بيتلاعبوا بالأسعار كل هذا في تقديري لازم نحط لكم فيه برنامج علشان تشتغلوا فيه وتخشوا معركة بناء الحزب هي نخليها هي معركة رفع المعاناة عن شعبنا إذا نجحنا فيها بنجح كحزب إذا ما نجحناش مش حنقدر نمشي كحزب أبداً ولازم ندور علي اسلوب آخر للعمل وأنا كلي ثقة أنه بنتحط المسائل واضحة، ومحددة أمامكم حتستطيعوا أنكم تنفذوا ان شاء الله وأنا عاوز أسمع أن الحزب في كل محافظة خلية شغالة الأربعة وعشرين ساعة

دي مقدمة كنت عايز أقولها لكم وإذا كان فيه أي سؤال في أي ناحية من النواحي أنا مستعد أجاب عليه علشان يبقي حوار هذا الاجتماع وأنا مؤمن بفائدته لأنه علي الأقل بنقعد مع بعض دورياً أهه محافظة من بحري ومحافظة من قبلي والقيادات أهه موجودة فعلي الأقل بنشوف وبنعرف، وبنعرف بعض وبنجهز نفسنا للمراحل اللي جاية إن شاء الله

وبعد إلقاء الرئيس لكلمته دار حوار بين الرئيس والمجتمعين علي النحو التالي في بداية الحوار قدم محمد عبد الرحمن عضو مجلس الشعب بالشرقية ٢٠ ألف جنيه تبرعاً لإقامة مخبز آلي في ههيا

ثم تحدث الدكتور خليل الديب عضو مجلس الشعب فطلب من الرئيس القيام بثورة تصحيح جديدة لرفع المعاناة عن الشعب وإصلاح الجهاز الحكومي والقطاع العام

واقترح العضو عمل برنامج زمني للأولويات في كل محافظة تقوم بتنفيذه في زمن محدد وعلي أساسه تقوم أمانات المحافظات بعمل برنامج زمني أيضاً. وطالب أن تختص محافظة الفيوم بزراعة الفاكهة والخضر للمساهمة في حل مشكلة الغذاء استناداً إلي تصريح لوزير لزراعة يفيد بأن أرض الفيوم لا تصلح لزراعة القطن. كما أن محافظة الفيوم إحدي محافظات إنتاج اللحوم وطالب الحكومة أن تساهم بقوة دفع لزيادة السلالات وتحسينها لتموين القاهرة وباقي المحافظات باللحوم

محمود سالم عضو مجلس الشعب عن أبو كبير أثار بعض المشاكل التي تعترض محافظة الشرقية وتحتاج لحل سياسي منها

مشكلة المياه والمرافق الصحية سوء الصرف الصحي أو العلاج الصحي والافتقار إلى العلاج من جراء مصرف بحر البقر والناموس الكثيف والافتقار إلى المياه الصالحة للشرب

مشكلة هوامش الربح للتجارة وضرورة حلها. وعدم كفايته حتي لا يخلق التجار سوقاً سوداء

العضو عائشة حسنين نائبة من الفيوم عرضت علي الرئيس ما تزخر به أرض الفيوم من ثروات معدنية وإلي وجود نصف مليون فدان خصبة بصحراء الفيوم صالحة للزراعة فوراً ولم تستغل بعد وان هناك أيضاً ٥٠ ألف فدان يمكن ريها عن طريق وادي الريان ولم تستغل حتي الآن بالإضافة إلي مساحة قدرها ١٠٠ ألف كيلو متر مربع

رفعت الهجرسي رئيس المجلس الشعبي للشرقية عرض المشروعات التي تقوم بها محافظته في مجال زراعة الخضار وانتاج اللحوم وقال ان متوسط سعر اللحم في الشرقية وصل إلي ١٩٠ قرشاً للكيلو بمجهودات المجلس المحلي والمحافظ والحزب وآثار بعض مشاكل تطبيق اللامركزية وضرب مثلاً بذلك بشركة النصر للغزل والنسيج بوليتكس التي تتشنت بين القاهرة وبورسعيد والشرقية وطالب بأن تتولي المحافظات عملية تنظيم وتمويل الجمعيات التعاونية للإسكان بها بدلاً من ارتباط هذه الجمعيات بالهيئة العامة لتعاونيات الإسكان بالقاهرة واقترح توزيع ١٥٠ مليون جنيه مدرجة في الميزانية لتعاونيات الإسكان علي المحافظات بحيث تتولي هي التخطيط والتنفيذ

المهندس عبد الوهاب عامر أمين الحزب الوطني بدير بنجم. اقترح أن تقوم كل محافظة بإنشاء بنك معلومات خاص بها ليكون في متناول متخذي القرار وتحدث عن اختلاف الأسعار بالنسبة للسلعة الواحدة وقال انه يؤدي إلي حدوث اختناقات وخلق سوق سوداء وضرب بذلك مثلاً للسكن الذي يتدرج تحت ٣ أنواع بثلاثة أسعار والأسمت والحديد المدعم وغير المدعم

أحمد أبو السعود رئيس المجلس الشعبي بالفيوم أثار نقطتين الأولى انشاء جامعة الفيوم وأن تكون جامعة متخصصة لتلبية احتياجات البيئة بالفيوم والثانية مشكلة ارتفاع منسوب مياه بحيرة قارون وعدم تصريفها

صلاح عبد العاطي أمين الحزب الوطني بالفيوم طالب بالتوسع في تطبيق اللامركزية لإبراز الشخصية الإقليمية للمحافظات وإعداد الكوادر العلمية بها وأثار موضوع تأخير ورقة تطوير التعليم في مصر حتي الآن وطلب بأن يكون لكل محافظة مركز للدراسات والأبحاث

محمد نجيب شاهين أمين شباب الحزب بالشرقية. طالب أن يقيم الشباب فرقاً لمراقبة الأسعار وأن يشارك في مشروعات الأمن الغذائي والثروة الخضراء في المعسكرات وطلب بزيادة اهتمام الحزب بالشباب

عويس عليوه عضو مجلس الشعب بالفيوم طرح مشكلة ارتفاع منسوب المياه ببحيرة الفيوم والذي أدى إلي غرق مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية وقال ان الدكتور فؤاد محيي الدين قد شكل فريق عمل لبحث هذه المشكلة وطلب أن توضع نتائج عمل هذه الفرق موضع التنفيذ

وبعد انتهاء الحوار ألقى الرئيس كلمة قال فيها للقاء مفيد لأنه علي الأقل يتناول الحوار.. بين القيادات بتاعتنا وبعدين بتعرفوا بعض

وتعيشوا مع بعض.. كل ما يخص المحافظات وكل ما سمعته عن المحافظات أو الجهد المطلوب علشان شخصية المحافظة لحل مشاكل المحافظة .. أنا بحملها أمامكم مسئولية للمحافظين. والمحافظين زي ما قلت لكم خدوا جميع السلطات.. ناقص انكم تقعدوا كلكم مع بعض وتشوفوا ايه الشئ المطلوب لكم.. وأنا قلت بلا أي قيود علي المحافظات ولا المحافظين وتتخذوا القرار المناسب لكم.. لأن بدون اجتماع الجهد كله مع بعض مش هنقدر نبني حاجة أبداً ثم احنا جميعاً كمحافظات لمصر نستطيع أن نبني ان شاء الله

في هذه كونوا واثقين ان كل السلطة ليكم انتم بالنسبة للشباب انتم سمعتم انني خصت كل الوقت في رمضان للشباب.. كل المقابلات في رمضان للشباب.. لان ده مرحلة خطرة اللي احنا فيها وانه إذا ما انطلقت طاقاتهم وقوتهم بالتأكيد سوف نستطيع أن نحل مشاكل كثيرة وزي ما احنا سامعين اليوم في عملية عفونة للأجهزة اللي عندنا للأسف متخلفة منذ وقت طويل قديم ومشاكل متراكمة مع بعضها.. أنا عايز أشوف مين المحافظة اللي تطلع المثل لبقية المحافظات علماً بأن زي ما قلتكم لا معقب عليكم في كل ما هو داخل في حدود المحافظة بتاعتكم في الشرقية الجهد بتاع الشباب جهد كويس..وعندكم أرض طيبة جداً وأرجو أن يستمر في الفيوم الحاجات اللي قالت لنا عليها عيشة مطلوب انه فعلاً نبحت عنها علي طول ونفتح وأنا طلبت من مجموعة الباحثين تنزل فوراً وتدينا فوراً تقرير علشان تقدر تنفذ علي طول وتفتح وعايز اليوم اللي نجد فيه كل هذه الموارد مستغلة ونعمل إعلان اللي عايز يروح الحنة الفلانية والإمكانيات فيها كذا وكذا يتفضل ويتملك ويشغل كل ده مطلوب لان معدش نقف ونستطيع ان احنا نقف ونعتمد علي الحكومة في كل حاجة لا لا.. لازم جهدنا جميعاً يجتمع وأنا ثقتي فيكم كاملة وأدعو الله سبحانه وتعالى كل واحد فيكم مملوء بالإيمان والثقة ونرفض كل العقبات والصعوبات.. الجهد والعرق ربنا سبحانه وتعالى دائماً يثيب عليه من ناحيتي أنا والله أنا الكلام اللي قاله الأخ

بالشرقية ابننا من الشرقية بشأن الثورة علي الموجود حالياً زي ما عودتكم ده لابد
تقديمها.. بس لازم نأخذ أطراف الموضوع وألم بها تماماً علشان وقت ما تبدأ أقولكم
الطريق أهه ونشق ونبتدي نشق بإذن الله بكل قوانا وبكل الإيمان.. أنا ثقتي كبيرة ان
شاء الله وربنا يوفقكم علشان يكون كل منكم حزب بكامله.. كل مكان يتحرك فيه بكل
مفاهيم مصر.. وفي هذا دائماً بنحط مصر فوق كل اعتبارات وفوق كل خلافات وكل
انفعالات مصر الأم محل فخرنا كلنا واللي عملتنا واللي قعدتنا وجمعتنا هذا الجمع
ويتطلب منا انه دائماً نعمل علشان ترتفع مكانتها بكرر مرة أخري ثقتي فيكم ودعائي
ان ربنا يوفقكم في المرحلة المقبلة ان شاء الله نشق الطريق الجديد بلا أي عقبات
وبلا أي معقبات وبكل ما نملك من جهد وربنا سبحانه وتعالى يده فوق أيدينا كلنا..
وشكراً